

الذكاء الانفعالي وعلاقته بمستوى الأداء المهاري لتمرير الكرة والتهديف بكرة القدم

م^١. د. رياض عكاب مرعي حموكة
 م^٢. م. احمد فاضل علي رضا
 م^٣. م. مروة عقيل جاسب

مديرية تربية نينوى
 مديرية تربية ميسان
 مديرية تربية ميسان

استلام البحث : ٢٠٢١/٢/٧

قبول البحث : ٢٠٢١/٣/٢٢

الملخص

شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماما متزايدا بمفهوم الذكاء الانفعالي إذ أكد فيه معامل الذكاء العقلي يسهم بنسبة ٢٠٪ فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا ٨٠٪ غير معروفة ومن بينها الذكاء الوجداني "الانفعالي"، إذ يعد الذكاء الانفعالي من المتغيرات المهمة في تعلم المهارات الحركية الرياضية وخاصة مهارات كرة القدم والتي تتطلب التركيز والادراك السريع للعلاقات المختلفة والتي تتطلب طبيعة ومواقف اللعب خلال المباراة، والتي تؤثر بدورها على سلوكيات اللاعبين داخل وخارج الملعب. تبرز أهمية البحث الحالي في تعرف على ذكاء الانفعالي لدى طلاب متوسطة خزنة تبة للبنين وعلاقتها بمهارتي التهديف والتمرير في كرة القدم. لذا فإن مشكلة البحث تتجلى في قلة الاهتمام بالجوانب العقلية لاسيما قدرة الذكاء الانفعالي لدى اللاعبين او الطلاب وهي مشكلة تستحق البحث. لذا ارتأى الباحثون دراسة هذا الموضوع للوصول إلى وضع الحلول والمعالجات التي يمكن أن يستفيد منها العاملين في الميدان الرياضي. ويهدف البحث إلى التعرف على الذكاء الانفعالي ومستوى أداء مهارتي التهديف والتمرير بكرة القدم لطلبة متوسطة خزنة تبة للبنين والتعرف على العلاقة بينهما. تم تحليل جميع البيانات احصائيا باستخدام الحاسوب الالي باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS). واستنتج الباحثون على وجود علاقة معنوية بين الذكاء الانفعالي ومستوى الاداء المهاري لمهارتي التهديف والتمرير بكرة القدم .

الكلمات المفتاحية: (الذكاء الانفعالي ، الاداء المهاري ، التمرير ، التهديف)

Emotional intelligence and its relation to the level of skill performance in passing and scoring in football

Abstract

The past few years have witnessed a growing interest in the concept of emotional intelligence, in which the stress factor of mental intelligence contributes to only 20% of the factors that determine success in life, leaving 80% unknown, including emotional intelligence. "Emotional intelligence is an important variable in Learning the sports motor skills, especially football skills, which require concentration and rapid awareness of the different relationships and which require the nature and positions of playing during the game, which in turn affects the behavior of players inside and outside the stadium medium safe for boys, and its relationship with scoring and passing skills in football. Therefore, the problem of research is reflected in the lack of interest in mental aspects, especially the ability of emotional intelligence among players or students, a problem that deserves to be researched. The aim of the research is to arrive at the development of solutions and treatments that can benefit the people concerned in the sports field. It also aims at identifying the emotional intelligence and the level of scoring and passing skills of football for intermediate students safe treasury for boys and to identify the relationship between them. All data were analyzed statistically using a computer using the statistical bag (SPSS). The researchers concluded that there was a significant correlation between emotional intelligence and the skill level of scoring and footballing skills.

١- المقدمة:

نجد أحيانا الكثير من اللاعبين الأذكىاء ويقدمون مستويات عالية ويحصلون على درجات عالية في دقة التمرير والتهديف على المرمى خاصة اثناء التمرينات لكن ضعفاء في ممارسة العمل الذي يناط إليهم داخل المباراة الرسمية، إن السبب في ذلك لا يعود إلى الذكاء التربوي أو نقص الذكاء العلمي المعروف لدينا . السبب الحقيقي يكمن في ضعف قدرة الفرد على إدراك رغباته ومشاعره من ناحية وفهم معرفة مشاعر الآخرين وطرق التعامل معها من ناحية أخرى .

دفعت هذه الظاهرة الباحثين في ميدان علم النفس على البحث للتعرف على الأسباب التي تكمن وراء ذلك . لقد اهتمدى الباحثون إلى نوع آخر من الذكاء الوجداني وفتح هذا الاهتمام أبواب البحوث أمام الآخرين مما يهمهم هذا الميدان.

إذ شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماما متزايدا بمفهوم الذكاء الانفعالي إذ أكد فيه معامل الذكاء العقلي يسهم بنسبة ٢٠٪ فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا ٨٠٪ غير معروفة ومن بينها الذكاء الوجداني "الانفعالي" (حسن ٢٠٠٧، ١٧، ٢٠٠٧) .

فاللاعبين الذين يتصفون بالذكاء الانفعالي المرتفع أكثر اتصافا بالخصائص الابتكارية ، كما يعمل الذكاء الانفعالي على خلق توازن اللاعب داخل الملعب وزيادة فاعليته وإرادته لذاته أكثر من العمل ويؤثر على نجاحه في مجابهة متطلبات البيئة ويمكنه استخدام أساليب المواجهة ويقلل مما يعانیه من توتر ويعتبر منبئا قويا للتوافق النفسي لدى اللاعب ويساعده على التكيف الاجتماعي ، علاوة على ما سبق ، فإن للذكاء الانفعالي دورا مؤثرا وإيجابيا في مزاج اللاعب وتقديره لذاته وبالتالي يحقق للاعب الرفاهية والسعادة و الرضا . (جودة ، ٢٠٠٧ ، ١) .

اذ يعد الذكاء الانفعالي من المتغيرات المهمة في تعلم المهارات الحركية الرياضية وخاصة مهارات كرة القدم والتي تتطلب التركيز والادراك السريع للعلاقات المختلفة والتي تتطلب طبيعة ومواقف اللعب خلال المباراة ان الدور الذي يؤدي الذكاء الانفعالي كان ولايزال مشكلة تشتغل الخبراء في علم النفس الرياضي إذ هناك الكثير من الاسئلة المطروحة بخصوص علاقته بدرجة التقدم في الفعاليات الحركية . .

وتعد الالعاب والفعاليات المختلفة ومنها الكرة القدم نموذجا معبرا للجماعة الرياضية التي تشكل فيها مجموعة من التأثيرات المتبادلة بين لاعبيها من الناحية الاجتماعية والنفسية والتي تؤثر بدورها على سلوكيات اللاعبين داخل وخارج الملعب ، ومن بين هذه التأثيرات الذكاء الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم ،من خلال ما ذكرنا تبرز أهمية البحث الحالي في تعرف على ذكاء الانفعالي لدى طلاب متوسطة خزنة تبة للبنين وعلاقتها بمهارتي التهديف والتمرير في كرة القدم . (العبيدي، ٢٠٠٦، ١٩، ٢٠٠٦)

من خلال الخبرة الميدانية للباحثين بكرة القدم ان اغلب مدربي كرة القدم لا يركزون على جوانب النفسية لدى لاعبيهم بمقدار تركيزهم على الجانب البدني والمهاري والخططي متناسين الذكاء الانفعالي وما له من اهمية كبيرة في الملعب، اذ يمكن للاعب الذي يمتلك الصفات البدنية والمهارية العالية ولديه قدرة على السيطرة للانفعالاته والمشاعره الذاتية وفهمها بوضوح وفقا لإدراك إنفعالات الآخرين ومشاعرهم، وفي حل المشكلات والسيطرة التي تواجهه سواء منها الحركية والاجتماعية والانفعالية وغيرها يستطيع ان يوظف هذه الصفات في الاداء اثناء المباريات .

٢- الغرض من الدراسة :

التعرف على :

- ١- الذكاء الانفعالي لطلبة متوسطة خزنة تبة للبنين
- ٢- على مستوى الأداء المهاري لتهديف والتمرير بكرة القدم لطلبة متوسطة خزنة تبة للبنين
- ٣- على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومستوى الأداء المهاري التهديف والتمرير بكرة القدم لطلبة متوسطة خزنة تبة للبنين

٣- إجراءات البحث:

٣-١ العينة :

تمثل مجتمع البحث بطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى وتم اختيار متوسطة خزنة تبة للبنين بصورة عمدية من مدارس محافظة نينوى قسم تربية الحمدانية. ومن هذه المدرسة اختار الباحثون بطريقة القرعة الصف الثاني المتوسط.

ان عينة البحث قد تم اختيارها من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة خزنة تبة للبنين للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ولبالغ عددهم (٤٦) طالب يمثل شعبتين . وقد تم استبعاد الطلاب المؤجلين والراسبين والممارسين للعبة الكرة القدم وعينة التجارب الاستطلاعية . وبذلك فقد بلغ عدد افراد عينة ٢٤ طالبا.

٢-٣ تصميم الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي الملائمة مع طبيعة البحث المشكلة .

٣-٣ المتغيرات المدروسة :

استخدام الباحثون مقياس الذكاء الانفعالي.

٣-٣-١ مقياس الذكاء الانفعالي: وضع هذا المقياس الذكاء الانفعالي من قبل الناشئ (٢٠٠٥) والمعد من قبل (البيدي) وتضمن المقياس (٣٦) يقابل كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدأ) وبصح المقياس بإعطاء الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) المقابلة للاستجابات (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا ابدأ) على ترتيب لجميع فقرات المقياس باستثناء الفقرات السالبة والتي ارقامها (٣٥،٣٠،٢٨،٢٧،٢٢،٢٠،١٨،١٥،١٣،١٠،٩،٨،٦،٣،٢) والتي تصحح بطريقة معكوسة وتم احتساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات الذي حصل عليها المستجيب عبر بدائل المقياس وتروحت الدرجة الكلية للمقياس من (٣٦-١٨٠) درجة

١- صدق المقياس:

يقصد بالصدق " قدرة الاداء على قياس الظاهرة التي وضعت لقياسها (الزبعي واخرون ١٩٨١) وتم التحقق من صدق المقياس خلال عرض فقراته بصورة الاولية (الملحق ١) على عدد من السادة الخبراء ذوي الاختصاصات في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس الرياضي لغرض ابداء ملاحظاتهم وارائهم في مدى صلاحية فقرات لقياس الغرض الذي وضع من اجله واجراء التعديلات اللازمة من خلال حذف اي من الفقرات في حين تم اعادة صياغة بعضها استنادا الى توجيهات السادة الخبراء الملحق رقم (٣) التي حصلت على نسبة اتفاق ١٠٠٪ اذ يشير (بلوم واخرون ١٩٨٣) الى انه يمكن الاعتماد على موافقة اراء المحكمين (٧٥٪) في مثل هذا النوع من الصدق (بلوم واخرون ١٩٨٣، ١٢٦)

٢- ثبات المقياس :

لغرض الحصول على ثبات المقياس تم توزيع استمارات على عينة عشوائية مكونة من (١٠) طلاب الغير المشاركين في التجربة الرئيسية بتاريخ ٢٢/١١/٢٠١٩ بعد اسبوع تم توزيع استمارات المقياس على نفس طلاب بتاريخ ٢٩/١١/٢٠١٩ وبعد جمع الاستمارات تم معالجتها احصائيا باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وظهرت قيمة ٩٠٪ وهذا يدل على وجود الارتباط عالي وبالتالي وجود معامل ثبات علي للمقياس .

٣-٤ الاختبارات المستخدمة :

تم اختبار مجموعة من الاختبارات المهارية ذات الشروط العلمية والتي تهدف الى قياس مستوى الاداء المهارتي التهديد والتمرير بكرة القدم الملحق رقم (٢) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في الاختبار القياس والكرة القدم الملحق رقم (٣) لمعرفة الاختبار الافضل والذي يهدف الى قياس مستوى الاداء المهاري المهارات قيد البحث لغرض تطبيقها على عينة البحث . وبعد جمع الاستبيانات وتفريقها حصلت الاختبارات الاتية على نسبة اتفاق (٧٥) فاكثر .

- ١- التهديد القريب / ثم استخدام الاختبار دقة التهديد القريب من بعد (١٠م) على هدف مقسم الى (٦) اقسام.
- ٢- التمريرة القصيرة : دقة التمرير لقصيرة من مسافة (٦) متر على الشواخص في مجموعات كبيرة وصغيرة (مختارة ١٩٨١، ٨٩، ٨٧)

٣-٤-١ الموصفات العلمية للاختبارات المهارية :

١- الصدق :

لقد تم لتحقيق من صدق الاختبارين المهاريين من خلال ايجاد صدق المحتوى او المضمون وذلك بعرضها على مجموعة من المختصين والخبراء الذين اتفقوا على هذين الاختبارين صالحين لقياس ما وضعا لاجلة اذ كانت نسبة اتفاق ١٠٠٪ ينظر ملحق (٣)

٢- الثبات :

هناك طرق عدة لحساب معامل ثبات الاختبار منها طريق اعادة الاختبار على افراد المجموعة نفسها بعد مدة زمنية ملائمة مع ضمان توافر ظروف مشابهة للاجراء الاول عليه فقد اجري الباحثين الاختبارين المهاريين على عينة التجربة

الاستطلاعية البالغ عددهم (١٠) طلاب في الساعة اثنائية بعد الظهر بتاريخ ٢٠١٩/١١/٢٢ وبعد ايام من الاجراء الاول اي في ٢٠١٩/١١/٢٧ تم اعادة اختباري التهديد والتمرير بكرة القدم على العينة نفسها تم ايجاد معامل الارتباط البسيط (معامل الثبات) بين الاجريين الاول والثاني والبالغ (٠,٨٤) لاختبار التهديد و(٠,٨٠) لاختبار التمرير .

٣-٥ التجربة الرئيسية :

قام الباحثون باجراء التجربة الرئيسية بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٤ حيث قاموا الباحثون بتوزيع مقياس الذكاء الانفعالي على العينة ومن ثم جمع الاستمارات بعد الانتهاء من اجابة .وبعدها قام الباحثون باجراء الاختبارات قيد البحث وتم تسجيل النتائج في استمارات خاصة اعدت لهذا الغرض.

٥- النتائج والمناقشة :

٥-١ عرض النتائج :

بعد تحقيق اهداف وفروض البحث وتوضيح الاسباب التي كانت وراءها وتفسير النتائج وبعدها جمع البيانات فقد قاموا الباحثون بمعالجتها احصائية وفقا للاتي .

الجدول (١) يبين القيم الاحصائية الافراد عينة البحث على مقياس الذكاء الانفعالي ومهارتي التهديد والتمرير بكرة القدم .

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	وحدة القياس	المعالم الاحصائية المتغيرات
٤,٣٢	٥٨,٣٤	درجة	الذكاء الانفعالي
٣,١١	١٩,٠٨	درجة	مهارة التهديد
٢,٨٩	٢٤,١٧	درجة	مهارة التمرير

من الجدول رقم (١) يبين ان الوسط الحسابي للمتغيرات المبحوثة على التوالي (٥٨,٣٤ - ١٩,٠٨ - ٢٤,١٧) وان الوسط الحسابي لمقياس الذكاء الانفعالي هو اقل من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٨) وهذا يؤكد بان افراد عينة البحث يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الانفعالي وبهذا الاجراء تم التحقق من الهدف الاول من اهداف البحث إذ تم القياس الذكاء الانفعالي ومهارتي قيد البحث بالكرة القدم .

الجدول (٢) الجدول رقم (٢) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ر) المحسوبة والجدولية بين الذكاء الجسمي - الحركي ويبين المهارات قيد البحث .

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ر) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	٥٨,٣٤	٤,٣٢	٠,٦٤١	٠,٠٣٨
مهارة التهديد	١٩,٠٨	٣,١١		
الذكاء الانفعالي	٥٨,٣٤	٤,٣٢	٠,٥٩٨	٠,٠٤١
مهارة التمرير	٢٤,١٧	٢,٧٩		

يبين من الجدول اعلاء ان القيم معامل الارتباط الافراد عينة البحث تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣) في متغير الذكاء الانفعالي ومهارة التهديد والذكاء الانفعالي ومهارة التمرير على التوالي هي كالاتي (٠,٥٩٨ ، ٠,٦٤١) ومستوى الدلالة (٠,٠٣٨ - ٠,٠٤١) مما يدل على أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء الانفعالي ومهارتي التهديد والتمرير بكرة القدم .

٥-٢ مناقشة النتائج :

يعزو الباحثون أن الحصول على هذه العلاقة يعود الى اسباب عدة تقف الذكاء الانفعالي والذي تم تعرفه من قبل (ماير وسولفا ١٩٩٧) بان مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتخص بصفة عامة بادراك والانفعالات في تسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم والادارة الانفعالات (Mayer&Salovey 1977,80).

وجميع النتائج السابقة تؤكد من الجانب النفسي أن هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي للطلاب ونجاحه داخل الملعب وقد توصل المهتمون بهذا المجال الى ان الذكاء الانفعالي من اهم القدرات لتي لها علاقة مباشرة في الحياة . (السمادوني ٢٠٠١،٨).

وفي السياق ذاته يشير (غاردنر ٢٠٠١) الى أن الرياضي الذي يمتلك الذكاء الانفعالي هو رياضي يمتلك القدرة على التحكم بجسمه وبرشاقتة وتوازنه وتناسقة . وبذلك فان الرياضي يحتاج الذكاء الانفعالي من اجل ان تكون لديه القدرة العقلية على استيعاب مهارات اللعب المختلفة المواقف المعقدة والمركبة اذ كلما كانت المواقف متغيرة تطلب من الرياضي ان يكون ذا مستوى الذكاء الانفعالي . (الريماوي ٢٠٠٤،٧٦).

إن معرفة الجانب الانفعالي مهمة جدا للطلاب وأن لعبة كرة القدم مليئة بالمشكلات الانفعالية التي تهدد مشاعر اللاعبين من هذا يعد الذكاء الانفعالي ذات أهمية كبيرة في داخل ميدان اللعب فيما يخص هذه اللعبة الذي يعدّ الريمونت كونترول الذي يتحكم فيه اللاعب متى وأين يزيد أو يقلل من هذه الانفعالات الإيجابية أو السلبية منها .

إن انخفاض الاستثارة لدى الطالب قد يؤدي إلى الهزيمة وزيادة الاستثارة الحادة تؤدي إلى تأثيرات سلبية على أداء اللاعبين الهجومي والدفاعي سواء المهاري أو الخططي ، إذ أظهرت نتائج بعض الدراسات أنها تقلل من دقة التصويب وتحد من التميرير السليم إزاء مواقف اللعب المختلفة وتؤدي إلى الأخطاء الخطئية وعدم التنظيم والارتباك.

من الجدول (٢) نلاحظ ان القيم معامل الارتباط الافراد عينة البحث تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣) في متغير الذكاء الانفعالي ومهارة التهديف والذكاء الانفعالي ومهارة التميرير على التوالي هي كالاتي (٠,٥٩٨ ، ٠,٦٤١) ومستوى الدلالة (٠,٠٣٨ – ٠,٠٤١) مما يدل على أن هناك علاقة ارتباط معنوية بين الذكاء الانفعالي ومهارة التهديف والتميرير بكرة القدم .

٥ - الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها استنتج الباحثون ما يأتي :

- ١- وجود علاقة معنوية بين الذكاء الانفعالي ومستوى الاداء المهارى لمهارة التهديف والتميرير بكرة القدم .
- ٢- اللاعب الذي يمتلك الذكاء الانفعالي عالي يمكنه اداء المهارات بشكل افضل وبالتالي يستطيع اداء المهارات بشكل افضل .

- التوصيات

- ١- التأكيد على انتقاء اللاعبين الذين يمتازون بالذكاء الانفعالي عالي .
- ٢- دراسة عينات اخرى من الاندية والمنتخبات.
- ٣- التدريب المستمر على تطوير الذكاء الانفعالي لدى الطلاب .
- ٤- تشجيع الطلاب على انتساب الى مجالات وانشطة الاندية والاتحادات الرياضية المختلفة والعمل على بث مفاهيم الذكاء الانفعالي من خلال بث مفاهيم الزمالة والنشاط الاجتماعي والتعاون التقوية العلاقات بينهم.
- ٥- اجراء دراسات اخرى على عينة من اللاعبين على فعاليات اخرى فردي او جماعية .

- المصادر العربية والاجنبية

- ١.. جودة ،آمال (٢٠٠٧) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة و الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى .مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، العدد(٢١)
٢. الكروي، رأفت عبد الهادي (٢٠١٣): مستويات الذكاء المتعدد وعلاقتها بأداء مهارة الرمية الجانبية والإخماد بكرة القدم ،مجلة العلوم الرياضية ،مجلد السادس، العدد الرابع، جامعة القادسية
٣. خالدة، محمود(٢٠٠٤) : الذكاء العاطفي _ الذكاء الانفعالي . دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان .
٤. العبيدي، سرى غانم محمود سلو(٢٠٠٦) سيكولوجية التدريب والمنافسات ، ط٤ دار المعارف القاهرة .
٥. الريماوي ، محمد عودة (٢٠٠٤) علم النفس العام ، ط١ ، دار الميسر للنشر والتوزيع -عمان.
٦. السمادوني السيد ابراهيم (٢٠٠١)الذكاء الوجداني والتوفيق المهني للمعلم ،دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعلم الثانوي العام علم التربية